حوّاء الجنة

– الى التي احببتها دون جميع النساء –

مألتُ عنهـــا الفجر في عريهِ ... والشفق الكاسيَ ثوبَ العقيقْ
الوردَ مبثوثاً عليـــه الندى ... والمسكَ مشبوب الحنـايا فتيق
قول : يا غفو اشتمل جفنهـا ... وُرفّ يا حلم جناحـاً طليق
طوِّفْ بها في دنيوات الهنـا ... ورشها بالطيب حـــتى تفيق

* * *

هيم ، والدنيا ازدحام المـــنى ... فينثني بيَّ اليهـــا الطريق
في القرب ،في البعد، وخلف المدى ... يشدُّ روحينا وتـــينٌ وثيق
شرون او توشك ان تنقضي ... وكلَّ يوم لي جـــديد عتيق
مسي على الشوق وأغدو كأنْ ... لم يرتشف ثغر ولا ابتلَّ ريق
ناعجبْ لظمآن مدى دهره ... والماء في كفيـــه ثرّ دفيق

* * *

رب عمر لي تقضّى ومـــا ... سبرتُ فيـه بعض سرّ عميق
في أي دنيا قبل هذي التقت ... أعينـــا ؟ في أي وادٍ سحيق
أنت وجـه لجّ بي طيفـــه ... من أزلٍ ،.ورجعُ صوت شقيق
انت طعم الحلو قبل الجنى ... وانت معنى السكر خلف الرحيق
انت أدنى ما تكون المنى ... - بعداً ، فما في الكف غير البريق

* * *

م انت ضلع الله من اضلعي ... أعشقني فيـــك وفيّ العشيق
نظلّ يفـــني بعضنا بعضنـــا ... تبقى الشرارات ويبلى الحريق

طهران

توفيق عواد